أسرار إختيار الحافظ ابن رجب الحنبلي رحمه الله تعالى للأربعين النووية والزيادة عليها

The Secrets Behind the Selection of Al-Hafiz Ibn Rajab Al-Hanbali, may Allah have mercy on him, for the Forty Hadiths of Al-Nawawi and the Additions to Them

الباحث الأول

الدكتور قيس سالم المعايطة

استاذ مشارك في العقيدة الاسلامية والاديان المقارنة

كلية الشريعة / جامعة مؤتة

Prepared by: Dr. Qais Salem Al-Ma'ayta

Associate Professor of Islamic Creed and Comparative Religions

Sharia College / Al-Muta University

qaiss1975@gmail.com

الباحث الثاني

الدكتور عقاب ذياب الطراونة

محاضر غير متفرغ في كلية الشريعة / جامعة مؤتة

Dr. Iqab Dhiab Al-Tarawneh

Part-time Lecturer at the Sharia College /

Al-Muta University

ملخص البحث

من أعظم الشروح التي شرحت الأربعين النووية ما قام به الحافظ ابن رجب الحنبلي عندما شرح الأربعين النووية وزاد عليها ثمانية أحاديث فصار مجموعها خمسين حديثاً وسماها جامع العلوم والحكم، ولا شك أن الحافظ ابن رجب تميز في شرحه واستقصائه للأدلة القرآنية والأدلة من السنة النبوية وأقوال أهل العلم، وأشتمل طرحه على أسرار عظيمة ودقائق كريمة ولطائف في المعارف كبيرة، ولذا ستكون هذه الدراسة محاولة لكشف بعض الاسرار التي اشتمل عليها كتاب جامع العلوم والحكم ولماذا اختار ابن رجب الحنبلي الأربعين النووية وزاد عليها دون غيرها، ولعل من أهم النتائج التي توصلنا اليها هو تركيز ابن رجب على المسائل العقدية واستعراضه لكثير من المسائل الخلافية وتأكيده على موقف أهل السنة لأنها مدار الإيمان واساس الدين، كمعنى الايمان وارتباط العمل به ومعنى الاسلام ومسألة القدر وغيرها من المسائل وشرحه للأحاديث الدالة عليها هو من أهم اسرار اختياره للأربعين النووية.

الكلمات المفتاحية : (جامع العلوم والحكم،ابن رجب، الأربعين النووية، العقيدة الإسلامية).

Abstract:

One of the greatest explanations that explained the Forty Nawawi Hadith is what Al-Hafiz Ibn Rajab Al-Hanbali did when he explained the Forty Nawawi Hadith and added eight hadiths to them, so that their total became fifty hadiths and he called it the Compendium of Sciences and Wisdom. There is no doubt that Al-Hafiz Ibn Rajab was distinguished in his explanation and investigation of the Qur'anic evidence and evidence from the Prophetic Sunnah and the sayings of the scholars. His presentation included great secrets, noble details and great subtleties in knowledge. Therefore, this study will be an attempt to uncover some of the secrets contained in the book Compendium of Sciences and Wisdom and why Ibn Rajab Al-Hanbali chose the Forty Nawawi Hadith and added to them over others. Perhaps one of the most important results we have reached is Ibn Rajab's focus on doctrinal issues and his review of many controversial issues and his emphasis on the position of the Sunnis because they are the basis of faith and the foundation of religion, such as the meaning of faith and the connection between action and the meaning of Islam and the issue of fate and other issues. His explanation of the hadiths that indicate them is one of the most important secrets of his choice of the Forty Nawawi Hadith.

Keywords:(Jami' al-Ulum wa al-Hikam, Ibn Rajab, the Forty An-Nawawi, Islamic belief,)

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الخلق وسيد المرسلين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد :-

فلا شك أن كتاب الأربعين النووية من أعظم كتب السنة النبوية التي جمعت جوامع الكلم، والأحاديث التي اتصلت بحياة المسلم وعقيدته وعبادته، ومن أعظم الشروح التي شرحت الأربعين النووية ما قام به الحافظ ابن رجب الحنبلي عندما شرح الأربعين النووية وزاد عليها ثمانية أحاديث فصار مجموعها خمسين حديثاً وسماها جامع العلوم والحكم، ولا شك أن الحافظ ابن رجب تميز في شرحه واستقصائه للأدلة القرآنية والأدلة من السنة النبوية وأقوال أهل العلم، وأشتمل طرحه على أسرار عظيمة ودقائق كريمة ولطائف في المعارف كبيرة، وبعد أن طلب مني أن أتحدث عن هذا الموضوع في المجالس العلمية الهاشمية والتي تعقد تحت الرعاية الملكية وجدت من خلال البحث أن هذا الموضوع حري بأن يكتب فيه بحث علمي متخصص.

ولذا ستكون هذه الدراسة محاولة لكشف بعض الاسرار التي اشتمل عليها كتاب جامع العلوم والحكم ولماذا اختار ابن رجب الحنبلي الأربعين النووية وزاد عليها دون غيرها.

أهمية الدراسة :

تتحدث هذه الدراسة عن منهج مهم من مناهج سلفنا الصالح وطريقته في الانتقاء والاختيار وتكمن أهمية هذه الدراسة فيما يلي :

١. التعريف بإبن رجب الحنبلي وإظهار طريقتة في الاختيار والانتقاء.

٢. التعريف بالأربعين النووية وبيان قيمتها الكبيرة وخصوصاً في مجال العقيدة الإسلامية.

٣. كشف أسرار أختيار ابن رجب الحنبلي للأربعين النووية ولماذا زاد عليها ثمانية أحاديث وشرحها.

الفرضيات :

يفترض الباحث أن ابن رجب الحنبلي قدم أسلوباً متميزا ومنهجاً فريداً في كتابه جامع العلوم والحكم وكان هناك أسرار في إختياره للأربعين النووية، ولذا ستحاول هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية :

١. ما تأثير تربية وثقافة ابن رجب على أختياره للأربعين النووية.
٢. ما المزايا التي وجدها ابن رجب في الأربعين النووية دون غيرها مما دفعه لأختيارها.
٣. ما الأسرار التي يمكن أن نكتشفها في إختيار ابن رجب الحنبلي للأربعين النووية.
٤. ما سبب زيادة ابن رجب الحنبلي ثمانية أحاديث على الأربعين النووية.

الدراسات السابقة :

لقي كتاب جامع العلوم والحكم كثير من الاهتمام لقيمته العلمية الكبيرة وأقيمت عليه الكثير من الدراسات والرسائل وكذا شخصية الحافظ ابن رجب الحنبلي، لكن لم أجد دراسة حاولت أن تكشف أسرار أختيار الحافظ ابن رجب للأربعين النووية والزيادة عليها، ولكن هناك دراسات قاربت هذه الدراسة وإن اختلفت في مضمونها، كان من أبرزها :

أولاً : بحث منشور في مجلة جامعة أم القرى بعنوان «مصادر الحافظ ابن رجب في التفسير من خلال كتابه جامع العلوم والحكم» ل يحيى بن محمد زمزمي، وقد تناولت هذه الدراسة التعريف بإبن رجب الحنبلي ومنهجه في التفسير ثم بيان مصادره في التفسير وطريقته في النقل عنها ومنهجه في عرض مسائل التفسير.

ثانياً : بحث منشور في مجلة الجامعة الإسلامية / بغداد، بعنوان «القواعد الأصولية لإبن رجب الحنبلي من خلال كتاب جامع العلوم والحكم» ل صلاح أحمد شلال، وقد تناولت هذه الدراسة القواعد الأصولية التي اشتمل عليها كتاب جامع العلوم والحكم فهي دراسة أقرب الى أصول الفقه.

ثالثاً : بحث منشور في حولية كلية أصول الدين والدعوة بالمنوفية / جامعة الأزهر، بعنوان «الفوائد الخفية في معرفة أحاديث جوامع كلم خير البرية» ل أحمد زايد مبروك، وقد تحدثت هذه الدراسة عن الضوابط والأسس التي يعرف بها أحاديث جوامع الكلم، ولم يكن الحديث فيه عن جامع العلوم والحكم لوحده، وإنما تحدث عن القضاعي والمناوي والصنعاني، وكان الحديث عن الأحاديث التي تعتبر من جوامع الكلم، رغم أنه أعتبر كتاب جامع العلوم

والحكم من أفضل المصنفات في جوامع الكلم.

وقد اختلفت هذه الدراسة عن كل الدراسات السابقة إذ أنها تحدثت عن أسرار أختيار الحافظ ابن رجب للأربعين النووية والزيادة عليها ليعتبرها من جوامع الكلم ويسمى كتابه الذي شرحه فيها جامع العوم والحكم.،

منهجية البحث :

إما عن منهج البحث فقد اتبع الباحث المنهج الاستقرائي في تتبع آراء وأقوال الحافظ ابن رجب والتي كان يشرح فيها الاربعين النووية ومن ثم المنهج التحليلي لتحليل الآراء واستنباط العلاقة بينها وبين بعض قضايا عصرنا، سواء في العقيدة أو في العبادة أو المعاملات أو حتى الفرائض، وأخيراً المنهج الوصفي لوصف بعض المسائل والقضايا التي اشتمل عليها الشرح وهي من الاسرار واللطائف التي أبدعها الحافظ من كلام خير البشر وجوامع كلمه. وقد كانت خطة الدراسة على النحو الآتي :

- المقدمة
- المبحث الأول : تعريف بابن رجب الحنبلي رحمه الله تعالى.
- المبحث الثاني : تعريف بالأربعين النووية وكتاب جامع العلوم والحكم.
- المبحث الثالث : أسرار اختيار ابن رجب للأربعين النووية والزيادة عليها.
- الخاتمة وفيها أبرز النتائج والتوصيات.

ولعل من أبرز النتائج التي وصلنا اليها من خلال هذه الدراسة أن الحافظ ابن رجب كان سابقاً لعصره في بيان وكشف لكثير من القضايا والمسائل التي تشكل اليوم نقطة تحول في حياة المسلم لا سيما المسائل المتعلقة بعلاقة الإنسان مع ربه أو علاقته مع نفسه أو علاقة الانسان مع أخيه الإنسان.

المبحث الأول
تعريف بالحافظ إبن رجب الحنبلي رحمه الله تعالى

المطلب الأول : اسمه ونسبه

هو الإمام الحافظ زين الدين «عبد الرحمن ابن الشيخ الإمام المقرئ المحدث شهاب الدين أحمد ابن الشيخ الإمام المحدث أبي أحمد رجب عبد الرحمن بن الحسن بن محمد بن أبي البركات مسعود السلامي».[١]

وُلد ابن رجب في بغداد سنة ٧٣٦هـ= ١٣٣٥م، ثم رحل مع والده في سنة ٧٤٤هـ، إلى دمشق ونشأ فيها، واشتغل بسماع الحديث ورحل فيه، حيث سمع من خلق كثير، وأخذ عن جم غفير، ونقل وحفظ كثيرًا من كلام السلف والمتقدمين حتى أتقن معرفة فنون الحديث وعلله ومعانيه.

وذكر ابن حجر في الدرر الكامنة [٢] أنه ولد في سنة ٧٠٦ هـ، وتبعه على ذلك السيوطي في طبقات الحفاظ [٣] وإسماعيل باشا في هدية العارفين[٤].

المطلب الثاني : علمه واخلاقه :

كان ابن رجب أحد أئمة الحفاظ الكبار والعلماء الزهاد والأخيار، وكان فقيرًا متعففًا غنى النفس لا يخالط ولا يتردد إلى أحد من ذوي الولايات، وكان لا يعرف شيئًا من أمور الدنيا، فارغًا عن الرئاسة، ليس له شغل إلا الاشتغال بالعلم.

---

(١) الدرر الكامنة (٢/ ٤٢٨) والرد الوافر (ص ١٠٦) والتبيان لشرح بديعية البيان (ص ١٥٩) ولحظ الألحاظ (ص ١٨٠) وذيل تذكرة الحفاظ (ص ٣٦٧) والمقصد الأرشد (٢/ ٨١) والدارس في تاريخ المدارس (٢/ ٧٦) والرسالة المستطرفة (ص ١٤٧).

(٢) الدرر الكامنة (٢/ ٣٢٩).

(٣) طبقات الحفاظ (ص ٥٤٠).

(٤) هدية العارفين (١/ ٥٢٧).

ولقد كان الحافظ ابن رجب رحمه الله تعالى من أحرص الناس على التحلي بالأخلاق الفاضلة والابتعاد عن الأخلاق الرذيلة من الحسد والإيذاء والحقد وغير ذلك[١].

وكان رحمه الله تعالى زاهدًا ورعًا تقيًا، متعففًا، تعرضت له الدنيا بمفاتنها مرات عديدة فرفضها ولم يقبلها، واكتفى منها بما يصلح حاله ويسد رمقه، فلم يقبل من حاكم صلة أو عطية، وكان ينهى دائمًا عن مخالطة أبناء الدنيا والنظر إليهم والاجتماع بهم، ويأمر بمخالطة الصالحين والاشتغال بالعلم، وكان له رحمه الله تعالى من الصفات والسلوك ما كان له أثر كبير في ظفره بلقب الإمام والحافظ وزين الدين وغير ذلك من النعوت التي وصفه بها كل من ترجم له، فهو حافظ لكتاب الله، وعالم بما أثر عن الرسول - صلى الله عليه وسلم - وعن الصحابة والتابعين، وذو بصر تام بمذهب الإمام أحمد رحمه الله، وهو من أئمة الحديث وحفاظه، واسع المعرفة بمتونه وأسانيده وأحوال رجاله، وهو ذو أفق واسع، لا يتعصب لمذهب، ولا يندد بغيره، وهو حريص على معرفة الكتاب والسنة والرجوع إلى الطريقة التي جرى عليها الصحابة والتابعون ومن جاؤوا بعدهم من الأئمة الأربعة وغيرهم من السلف الصالح لا يشغله عن العبادة وطلب العلم.[٢]

قال ابن ناصر الدين الدمشقي[٣] عنه: «أحد الأئمة الزهاد، والعلماء العباد».[٤]

وقال الحافظ ابن حجر: «وكان صاحب عبادة وتهجد».

وكان مائلًا إلى اعتزال الناس والابتعاد عن مخالطتهم لاسيما في أواخر أيام حياته قال ابن حجي: «كان لا يخالط أحدًا ولا يتردد إلى أحد».[٥]

---

(١) ابن رجب الحنبلي وأثره في الفقه، محمد بن حمود الوائلي، الناشر : مجلة الوعي الإسلامي، الكويت، تاريخ ٢٠١٣م (ص ١١٢، ١١٣).

(٢) ابن رجب الحنبلي وأثره في الفقه (ص ١١٢، ١١٣).».

(٣) هو المحدث والمؤرخ، من بلاد الشام. هو محمد بن عبد الله أبي بكر بن محمد بن أحمد بن مجاهد القيسي الدمشقي الشافعي، شمس الدين، الشهير بابن ناصر الدين. ولد بدمشق، وولي مشيخة دار الحديث الأشرفية (سنة ٨٣٧ هـ)

(٤) الرد الوافر» ص ١٧٦.

(٥) «الدرر الكامنة» ٢/ ٣٢٢

وقال ابن قاضي شهبة [١]»: «وكان منجمعًا عن الناس لا يخالطهم ولا يتردد إلى أحد من ذوي الولايات ويسكن بالمدرسة العسكرية بالقصاعين، وكان لا يعرف شيئًا من أمور الدنيا، فارغًا عن الرياسة وأسبابها، ليس له شغل إلا اشتغال بالعلم... وكان فقيرًا متعففا غني النفس، وبالجملة لم يخلف بعده مثله»[٢]

المطلب الثالث : مصنفاته وآثاره العلمية

صنف ابن رجب مصنفات مفيدة ومؤلفات عديدة منها: شرح جامع الترمذي، وجامع العلوم والحكم في الحديث وهو المعروف بشرح الأربعين، وفضائل الشام، والاستخراج لأحكام الخراج، والقواعد الفقهية، ولطائف المعارف، وفتح الباري في شرح صحيح البخاري لكنه لم يتمه، وذيل طبقات الحنابلة، والاقتباس من مشكاة وصية النبي صلى الله عليه وسلم لابن عباس، وأهوال القبور، وكشف الكربة في وصف حال أهل الغربة، والتوحيد، ورسالة في معنى العلم، وغير ذلك من الكتب النافعة المفيدة وغيرها من كتب التفسير وشروح السنة والتراجم والرقائق.[٣]

توفى ابن رجب في دمشق سنة ٧٩٥هـ= ١٣٩٣م، وقد ذكر أنه قال عند خروج روحه ثلاثين مرة: «يا لله العفو» وقبره معروف بمقابر باب الصغير، قيل إنه جاء لمن حفر لحده قبل أن يموت بأيام فقال له: احفر لي لحدًا وأشار إلى البقعة التي دفن فيها فحفر له فلما فرغ نزل في القبر واضطجع فيه فأعجبه وقال: هذا جيد ثم خرج وما هي إلا أيام وقد أُتيَ به ميتًا محمولًا في نعشه.[٤] قيل عنه: وحيد عصره، وفريد دهره، والزاهد القدوة البركة الحافظ العمدة الثقة الحجة أوعظ المسلمين، مفيد المحدثين، كان رحمه الله تعالى إمامًا ورعًا زاهدًا مالت القلوب بالمحبة إليه، وأجمعت الفرق عليه، وكانت مجالس تذكيره نافعة للناس.[٥]

---

(١) قاضي القضاة أبو العباس أحمدُ بن الحسن بن عبد الله الشهير بابن قاضي الجبل المتوفى سنة (٧٧١) هـ).

(٢) الضوء اللامع (١١/ ٢١) وشذرات الذهب (٧/ ٢٦٩) والبدر الطالع (١/ ١٦٤).

(٣) جامع العلوم والحكم، زين الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن شهاب الدين البغدادي ثم الدمشقي الشهير بابن رجب، جامع العلوم والحكم، تحقيق : شعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت الطبعة: السابعة، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ / ج١، ص٤٧.

(٤) الرد الوافر - ص ١٧٨:

(٥) الرد الوافر، ابن ناصر الدين، تحقيق: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى،

المبحث الثاني
تعريف بالأربعين النووية وكتاب جامع العلوم والحكم

الأربعون النووية هي متن يحتوي على ٤٢ حديث شريف قام على جمعها يحي بن شرف النووي[١]، جميعها أحاديث صحيحة وهو ما حرص عليه الإمام النووي رحمه الله، حيث قام بحذف أسانيد جميع أسانيد هذه الأحاديث ليسهل حفظها، وتناولها بالدراسة والبحث، والأربعون النووية لم تكن هي الوحيدة التي تناولت أربعون حديث في مؤلفة واحدة فيوجد أربعينيات أخرى ذوات الأربعون حديث أو أربعون بابًا في الحديث ومنها للإمام الذهبي وابن حجر وغيره من الفقهاء والعلماء الذين حرصوا على جمعها، لكن الأشهر منهم بين العامة هم الأربعون النووية للإمام النووي رحمه الله المتوفي في ٦٧٦هـ، وقد انتهى من تأليف وجمع هذه الأربعون في ليلة الخميس ٢٩ جمادى الأول سنة ٦٦٨ هـ.[٢]

١٣٩٣هـ، ص: ١٠٦، ١٠٧، وابن المِبْرَد: الجوهر المنضد في طبقات متأخري أصحاب أحمد، تحقيق: الدكتور عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة العبيكان، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ= ٢٠٠٠م، ١/٤٦- ٥٣، والزركلي: الأعلام، دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة عشر، ٢٠٠٢م، ٣/ ٢٩٥.

(١) أبو زكريا يحيى بن شرف بن مُرِّيِّ بن حسن بن حسين بن محمد جمعة بن حِزام الحزامي النووي الشافعي (٦٣١هـ-١٢٣٣م / ٦٧٦هـ-١٢٧٧م)[٢] المشهور باسم «النووي» هو مُحدّث وفقيه ولغوي مسلم، وأحد أبرز فُقهاء الشافعية، اشتهر بكتبه وتصانيفه العديدة في الفقه والحديث واللغة والتراجم، كرياض الصالحين والأربعين النووية ومنهاج الطالبين والروضة، ويوصف بأنه محرِّر المذهب الشافعي ومهذّبه، ومنقّحه ومرتبه، حيث استقر العمل بين فقهاء الشافعية على ما يرجحه النووي. ويُلقب النووي بشيخ الشافعية، فإذا أُطلق لفظ «الشيخين» عند الشافعية أُريد به النووي وأبو القاسم الرافعي القزويني. أنظر : الأعلام، خير الدين بن محمود الزركلي الدمشقي، الطبعة الخامسة عشر، ٢٠٠٢م، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ج٨ ص١٤٩

(٢) حسين لون بللو (١٠-١١-٢٠١٨)، «أهمية الأربعين النووية وسبب تأليفها»، www.alukah.net، اطّلع عليه بتاريخ ٢٧-٣-٢٠١٩. بتصرّف.

المطلب الأول :سبب جمع الأربعين النووية:

يقول الإمام النووي رحمه الله عن سبب قيامه بجمع هذه الأحاديث: «من العلماء من جمع الأربعين في أصول الدين، وبعضهم في الفروع وبعضهم في الجهاد، وبعضهم في الزهد وبعضهم في الخطب، وكلها مقاصد صالحة، رضي الله عن قاصديها. وقد رأيت جمع أربعين أهم من هذا كله، وهي أربعون حديثاً مشتملةً على جميع ذلك، وكل حديث منها قاعدة عظيمة من قواعد الدين، وقد وصفه العلماء بأنه مدار الإسلام عليه، أو يصف الإسلام أو ثلثه أو نحو ذلك».[١]

الأربعون النووية جميعها أحاديث صحيحة:

ويقول الإمام النووي في ذلك: وقد اتفق العلماء على جواز العمل بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال، ومع هذا فليس اعتمادي على هذا الحديث، بل على قوله صل الله عليه وسلم في الأحاديث الصحيحة: «ليبلغ الشاهد منكم الغائب»، وقوله: «نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها، فأداها كما سمعها».

سبب تسميتها الأربعون النووية:

ظهرت أكثر من أربعين في الحديث كلها استندت على حديث رسول الله صل الله عليه وسلم: «من حفظ على أمتي أربعين حديثًا من أمر دينها بعثه الله عز وجل يوم القيامة في زمرة الفقهاء والعلماء» وعلى الرغم من أن هذا الحديث إلا أنه ظهرت أكثر من أربعين منها يقول النووي في ذلك: «وقد صنَّف العلماء رضي الله عنهم في هذا الباب ما لا يُحصَى من المصنَّفات»، ثم ذكر طرفًا ممن صنَّف فيه، ثم قال: «وخلائق لا يُحصَون من المتقدمين والمتأخرين». وبلغت كثرة التصنيف في هذا الباب أن صنَّف بعضُ العلماء أكثرَ مِن كتاب في الأربعينات، منهم ابن عساكر، وابن المفضل المقدسي، والمحب الطبري، والذهبي، وابن حجر، وغيرهم.[٢]

(١) الكافي من شروح الأربعين النووية - تقديم الدكتور عبد الفتاح البزم - اعداد ماهر الهندي - الطبعة الثالثة - دار النوادر

(٢) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، خليفة، حاجي. ج ١. بيروت: دار إحياء التراث العربي. ص. ٥٢. مؤرشف من الأصل في ١٠-١٢-٢٠١٩

وقد سبق النووي عددٌ من العلماء في تأليف أربعين حديثًا، فقد ركَّز بعضُهم على أحاديث أصول الدين، وبعضهم في الزهد... فقد أشار النووي إلى ذلك؛ حيث قال: «من العلماء مَن جمع الأربعين في أصول الدين، وبعضهم في الفروع، وبعضهم في الجهاد، وبعضهم في الزهد، وبعضهم في الآداب، وبعضهم في الخطب، وكلها مقاصد صالحة رضي الله عن قاصديها، وقد رأيت جمع أربعين أهم من هذا كله، وهي أربعون حديثًا مشتملة على جميع ذلك، وكل حديث منها قاعدة عظيمة من قواعد الدين، وقد وصفه العلماء بأن مدار الإسلام عليه أو هو نصف الإسلام، أو ثلثه أو نحو ذلك».[1]

وتجدر الإشارة إلى أن أكثرية أحاديث الأربعين النووية صحيحة، وهذا لا ينفي وجود نسبة قليلة لأحاديث حسنة، وغيرها، وبعضها متفق عليها، يبلغ عددها اثني عشر حديثًا، وأما من انفرد بها مسلم، فهي ثلاثة عشر حديثًا، وبقية أحاديث الكتاب مروية فيما بين الترمذي والنسائي، وابن ماجه والدار قطني والبيهقي.

وقد أشار النووي إلى أهمية هذا الكتاب؛ حيث قال: «وينبغي لكل راغب في الآخرة أن يعرف هذه الأحاديث، لِما اشتملت عليه من المهمات، واحتوت عليه من التنبيه على جميع الطاعات وذلك ظاهر لمن تدبَّره، وعلى الله اعتمادي، وإليه تفويضي واستنادي، وله الحمد والنعمة، وبه التوفيق والعصمة»[2]

المطلب الثاني : تعريف بكتاب جامع العلوم والحكم.

جامع العلوم والحكم هو: كتابٌ من كتب الحديث، واسمه الكامل جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثا من جوامع الكلم، ألفه الحافظ ابن رجب الحنبلي (٧٣٦ هـ - ٧٩٥ هـ)، يعد الكتابُ شرحاً للأربعينَ النوويةِ وهو أفضلُ الشروح من حيثُ استيعابُ الكلامِ على الحديث سندا ومتنا [١]، فقد جمع يحيى بن شرف النووي اثنين وأربعين حديثاً ونظّمها وشرحها وسماها الأربعين النووية، ثم جاء ابن رجب فزاد على هذه الأربعينَ ثمانيةً وسماها «جامعُ العلوم والحكمِ في شرحِ خمسينَ حديثاً من جوامعِ الكلم»، وقد جاء الكتابُ جامعاً؛ إذ جمع فيه ابنُ رجب علوماً كثيرةً، يَسهل على العامي فهمها ولا غنى للمتعلم عنها، منها

(١) أهمية الأربعين النووية وسبب تأليفها، حسين لون بللو (١٠-١١-٢٠١٨)، www.alukah.net، اطّلع عليه بتاريخ ٢٧-٣-٢٠١٩. بتصرّف.

(٢) أربعون حديثًا في الأحاديث الصحيحة النووية، النووي، ص٣.

الكلامُ على الحديث صحة وضعفا وتخريجاً له من بطون أمَّاتِ الكتب - سيّما - وأن مؤلفه حافظٌ من حفّاظ الحديث. وتناول -أيضاً- الكلامَ على العقائد والأحكام فأبدع وأفاد. وفي الجملة فالكتابُ جامعٌ للعلوم والحكم، إما عن منهج ابن رجب في تأليفه الكتاب فقد ذكر ابن رجب أن غرضَه هو شرحُ الألفاظ النبوية التي تضمنتها هذه الأحاديثُ الكليةُ، «فلذلك لا أتقيد بكلام الشيخ في تراجم رواة هذه الأحاديث من الصحابة رضي الله عنهم، ولا بألفاظه في العزو إلى الكتب التي يعزو إليها، وإنما آتي بالمعنى الذي يدل على ذلك ؛ لأني قد أعلمتك أنه ليس لي غرضٌ إلا في شرح معاني كلمات النبي -صلى الله عليه واله وسلم - الجوامعِ، وما يتضمنه من الآداب والحِكم والمعارف والأحكام والشرائع. وأشير إشارة لطيفة قبل الكلام في شرح الحديث إلى إسناده ؛ ليُعلم بذلك صحتُه وقوته وضعفه. وأذكر بعض ما روي في معناه من الأحاديث إن كان في ذلك الباب شيءٌ غيرُ الحديث الذي ذكره الشيخ، وإن لم يكن في الباب غيره، أو لم يكن يصح فيه غيره، نبهت على ذلك كله.» ويبدأ ابن رجب بذكر السند وتقييمه لذلك السند ثم يقدم موضوعَ الحديث وسببَ وروده ثم يقسمه ويبين كلَّ قسم منه ويشرح مفرداتِه ويذكر روايتَه والاختلافاتِ والنصوصَ الموافقةَ لمعنى الحديثِ ثم يذكر رأيه في نهاية الشرح. وشروحه متفاوتة في الطول حسب الموضوع.(١)

ومما يلاحظ في شرحه جملةَ أشياء هي:

١ - تخريج الحديث من الصِّحاح والمسانيد والسنن والمعاجم مما وعته ذاكرته، وإيرادُ طرقه وألفاظه، والمقارنة بينها، والتدقيق في صحتها، وبيانُ درجته من الصحةِ أو الحسن أو الضعف، والمؤلف رحمه الله إمامٌ في هذا الباب، فقد غلب عليه علمُ الحديث روايةً ودراية، وصرف مُعْظَمَ وقته فيه حتَّى صار لا يُعرف إلا به، ولم يُرَ أتقن منه فيه.

٢ - الاستشهادُ بالآيات القرآنية التي تجلو معنى الحديثِ الذي يَعْرِضُ له وتوضحه، ونقل ما هو مأثور عن السلف في بيان المراد منها، واحتفاله بذلك في إحلالها مرتبةَ الصدارةِ من شواهده.

٣ - إكثارُه من الاستشهادِ بالأحاديث النبوية مما ورد في المعنى الذي تضمنه الحديثُ الذي هو بصدد شرحه، يأتي بها على وجهها لا يَخْرِمُ منها حرفًا، وتخريجُها من مصادرها،

(١) جامع العلوم والحكم، ابن رجب، المقدمة.

وهو شيء كثير وعدد ضخم يدُلُّ على قوة حفظه، ودِقَّة فهمه، وسَعَةِ اطِّلاعه.

وهذه الأحاديث منها ما هو صحيح وهي الكثرة الكاثرة، وقد بين المؤلف درجتها إما بعزوها إلى مخرجيها من أصحاب الصحاح، وإما بالتنصيص على صحتها، ومنها ما فيه ضعفٌ خفيف وقد نبَّه على ضعفها في الأعم الأغلب، وهي من النوع الذي يصلح للمتابعات والشواهد، أو تكون واردة في غير العقائد والأحكام.

وقد ترخص غير واحدٍ من الأئمة ذوي التحقيق في رواية الأحاديث الضعيفة، وجواز العمل بها إذا كان ضعفُها غيرَ شديدٍ، وتَندَرِجُ تحتَ أصلٍ عام في فضائل الأعمال وكرائم الأخلاق، والقصص والمواعظ، والترغيب والترهيب، وما إلى ذلك.

٤ - تفسيرُ غريب الحديث وشرح مضامينه بالاعتماد على الأحاديث التي ترد في موضوعه وفيها من التقييد والتخصيص والتوضيح وإزالة اللَّبس ما ليس في حديث الباب. وقد أسهب في الشرح إسهابًا مفيدًا ممتعًا، شحنه بالفوائد والفرائدِ مما تَمَسُّ حاجةُ الإِنسان إليه في شؤون دنياه وآخرته.

٥ - إيرادُ الأحكام الفقهية المستفادة من الحديث - وهي مما تشتد حاجةُ المكلف إليها - ونسبتُها إلى قائليها من الصحابة والتابعين والأئمة المتبوعين مما يدل على اطلاعه الواسع على فتاوى السلف، وحفظِه لآثارهم العلمية، وما كانوا يجتهدون من مسائل، وتفهُّم لها، ومعرفةٍ بمراميها وغاياتها، وما اختلفوا فيه من هذه المسائل، فإنه يحتج لِكُلِّ قول منها بدليله، ثم يُرجح ما يراه أبلغَ في الحجة، وأوفق للنص.

٦ - ذكرُ طائفة من الحِكَمِ المأثورة عن السلف الصالح الذين وُصِفُوا بالعلم والتقوى والورع في نهاية شرحِ الحديث مما له صلة به، وهي حِكَمٌ مؤثِّرة تتغلغل إلى أعماقِ النفس، فتحدث فيها تغييرًا ملموسًا نحو الأفضل.

ويرى بعض أهل العلم أن هذا الكتاب بعامة، وفصول الأخلاقيات بخاصة تمثل الكثير من حياة ابن رجب، وأن هناك ترابطًا قويًا بين ما ذكره هو في كتابه، وما ذكره عنه من ترجموا له.[1]

ثم أملى الإمامُ الحافظُ المفتي شيخُ الإِسلام تقيُّ الدين أبو عمرو عثمانُ بنُ موسى الشَّهْرزُوري الشهير بابن الصَّلاح المتوفَّى ٦٤٣ هـ مجلسًا سمَّاه: الأحاديث الكلية جمع فيه الأحاديثَ الجوامعَ التي يُقال: إن مدارَ الدين عليها، وما كان في معناها من الكلمات

(١) كتاب جامع العلوم والحكم، مقدمة التحقيق.

الجامعة الوجيزة، وقد اشتمل مجلسُه هذا على ستة وعشرين حديثًا.

ثم إنَّ الفقيه الإمامَ الزاهدَ القُدوةَ أبا زكريا يحيى بن شرف النووي المتوفَّى سنة ٦٧٦ هـ أخذ هذه الأحاديث التي أملاها ابنُ الصلاح، وزاد عليها تمامَ اثنين وأربعين حديثًا، وسمَّى كتابه بالأربعين، واشتهرت هذه الأربعون التي جمعها، وكَثُرَ حفظُها، ونفع اللهُ بها ببركةِ نيَّةِ جامعها وحُسْنِ قصده رحمه الله.

ثم إنَّ الحافظ ابن رجب ضَمَّ إلى ذلك كُلِّه ثمانية أحاديث أُخَرَ من جوامع الكلم الجامعة لأنواع العلومِ والحِكَمِ، فبلغت خمسين حديثًا. ثم استخارَ الله تعالى - إجابةً لجماعة من طلبة العلم - في جمع كتاب يتضمن شرح ما يَسَّرَ الله من معانيها، وتقييد ما يفتح به سبحانه من تبيين قواعدها ومبانيها.

وقد اعتنى في شرحه هذا بالتفقه بالأحاديث النبوية وتفسير غريبها، وشرحِ معانيها، وتأويلِ مختلفها، وبيان أحكامها، وما يَترتَّبُ عليها من الفِقه واختلاف العلماء، فكان من أَجَلِّ الشروح التي انتهت إلينا، وأكثرِها أهميةً، وأحفلِها بالفوائد.

المبحث الثالث
اسرار اختيار ابن رجب للأربعين النووية والزيادة عليها

لقد زاد الحافظ ابن رجب الحنبلي ثمانية أحاديث وأضافها إلى الأربعين النووية، وهي على نسقها وعلى طريقتها من جوامع الكلم؛ لأن أحاديث الإمام النووي الاثنين والأربعين هي من جوامع الكلم، فأضاف إليها ثمانية من جوامع الكلم فصارت خمسين حديثاً، وقد شرحها في كتابه العظيم (جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم).

وقد قرّض الحافظ ابن رجب في مقدمة كتابه جامع العلوم والحكم فقال «واعلم أنه ليس غرضي الا شرح الألفاظ النَّبويَّةِ التي تضمَّنَتْها هذه الأحاديثُ الكلِّية، فلذلك لا أتقيَّد بألفاظِ الشَّيخِ رحمه الله في تراجمِ رُواةِ هذه الأَحاديث مِنَ الصَّحابةِ رضي الله عنهم، ولا بألفاظه في العَزْوِ إلى الكُتب التي يعزُو إليها، وإنَّما آتي بالمعنى الذي يدلُّ على ذلك، لأني قد أعلمتُك أنَّه ليس لي غرضٌ إلَّا في شرح معاني كلمات النَّبيِّ - صلى الله عليه وسلم - الجوامع، وما تضمَّنَته مِنَ الآداب والحِكَمِ والمعارف والأحكام والشَّرائع.

وذكر أيضاً مستفتحاً أن الله خص نبيه صلى الله عليه وسلم بجوامع الكلم فربما اشتات الحكم والعلوم في كلمة أو شطر كلمة وقد خصه ايضاً ببدائع الحكم وأورد حديث ابو هريرة رضي الله عنه الذي قال فيه صلى الله عليه وسلم» بعثت بجوامع الكلم».[1]

وعندما نستعرض كتاب الحافظ ابن رجب نجد فيه اسرار كثيرة وحكم جليلة مستقاة من كلام سيد البشر، وفيما يلي بعض هذه الاسرار التي يمكن أن نشير اليها في عجالة، لأن الاحاطة بكل الاسرار ليس سهل المنال :

١. من اسرار جامع العلوم الحكم أنه اختار الاربعين النووية والتي اشتملت على كل ما شأنه أن ينظم علاقة الإنسان مع ربه وعلاقة الانسان مع نفسه وعلاقة الإنسان مع أخيه الانسان، فمن الاحاديث التي نظمت علاقة الانسان مع ربه كالحديث العاشر[2] الذي فيه على إخلاص العمل لله وأكل الحلال، والحديث الثالث عشر[3] الذي فيه بيان الأمور التي

(١) جامع العلوم والحكم، الحافظ ابن رجب، مقدمة المؤلف، ج١.
(٢) جامع العلوم الحكم ج١ ، ص ١٠٧
(٣) جامع العلوم والحكم، ج١، ص ١٢٨.

لا يكمل ايمان المرء الا بفعلها، والحديث الثامن والعشرون[١] والذي فيه وصيته صلى الله عيه وسلم لأمته بتقوى الله، والحديث السابع والثلاثون[٢] وفيه بيان فضل الله وكرمه على غباده وترغيبه لهم فيما عنده من نعيم مقيم.

والنوع الثاني من الاحاديث التي أوردها وهي الاحاديث التي نظمت علاقة الانسان مع نفسه كالحديث الثاني عشر[٣] الذي يحث فيه على ترك ما لا يعني الانسان في حياته ومعاده.

والحديث الثامن عشر[٤] الذي فيه الأمر بفعل الحسنة عقب السيئة والتخلق بالأخلاق الكريمة، والحديث السابع والعشرون[٥] والذي فيه أن البر حسن الخلق وأن الأثم ما حاك في النفس.[٦]

والحديث الحادي والثلاثون[٧] وفيه بيان أن الزهد اذا تمسك به الانسان يكون موجباً لحب الله وحب الناس.

والنوع الثالث من الاحاديث هي الاحاديث التي نظمت علاقة الانسان مع أخيه الانسان كالحديث الرابع عشر [٨]والذي فيه تحريم قتل النفس التي حرم الله قتلها الا بالحق، والحديث الرابع والعشرون[٩] وفيه بيان تحريم ظلم العباد لبعضهم البعض، والحديث الخامس والثلاثون[١٠] وفيه نهي عن التحاسد والتناجش والتباغض والتدابر وبيع البعض على بيع البعض.

والحديث السادس والثلاثون [١١]وفيه الحث على تفريج كرب المكروبين والتييسر على المعسرين والستر على المرتكبين.....

(١) جامع العلوم والحكم، ج١ ص٢٨١
(٢) جامع العلوم والحكم، ج٢، ص ٣٦٥
(٣) جامع العلوم والحكم، ج١، ص ١٢١
(٤) جامع للعلوم والحكم، ج١، ص ١٦٨
(٥) جامع العلوم والحكم ،ج ٢، ص ٢٧٣
(٦) جامع العلوم والحكم، ج١، ص١٣٢
(٧) جامع العلوم والحكم، ج٢، ص ٣١٢
(٨) جامع العلوم والحكم، ج١،ص ٢٨١
(٩) جامع العلوم والحكم، ج٢، ص ٢٥٥
(١٠) جامع العلوم والحكم، ج٢، ص٣٤٦
(١١) جامع العلوم والحكم، ج٢، ص٣٥٣

٢. ومن أسرار جامع العلوم والحكم أن الحافظ ابن رجب ابتدأ كتابه بما ابتدأ الامام النووي في شرح حديث «إنما الاعمال بالنيات»[١]، وهذا الحديث كما ذكر يدور عليه الدين كله، وبه صدر البخاري صحيحه، وقال عبدالرحمن بن مهدي [٢]: لو صنفت كتاباً لجعلت حديث عمر بن الخطاب في الأعمال بالنيات في كل باب، وقال أيضاً : «من أراد أن يصنف كتاباً فليبدأ بحديث إنما الأعمال بالنيات».[٣]

٣. ومن أسرار جامع العلوم والحكم أن الحديث الثاني[٤] وهو حديث الاسلام والإيمان لسيدنا عمر بن الخطاب عليه مدار معظم مسائل العقيدة وبيان موقف أهل السنة منها.

وفي شرحه لهذا الحديث تظهر عقيدة إبن رجب مبيناً موقف أهل السنة من مسألة الايمان وحقيقته وهل العمل داخل في مسمى الايمان وزيادته ونقصه والقدر ومعنى الاسلام والعلاقة بين الاسلام والايمان والموقف من مرتكب الكبيرة مستعرضاَ مواقف الفرق التي ظهرت في التاريخ الاسلامي من مرتكب الكبيرة.[٥]

وتحدث عن الاحسان ومراتب الاحسان واستعرض أقوال من أهل الفضل والعلم في الاحسان كقول مالك بن مغول ومسلم بن عابد وإبراهيم بن أدهم والذي قال فيه «الاحسان أعلى درجات أن تنقطع لربك وتستأنس إليه بقلبك وعقلك وجميع جوارحك حتى لا ترجو إلا ربك ولا تخاف إلا ذنبك وترسخ محبته في قلبك حتى لا تؤثر عليها شيئاً».

وقال الفضيل[٦] في الإحسان «طوبى لمن استوحش من الناس وكان الله جليسه».[٧]

---

(١) جامع العلوم والحكم، ج١، ص٢١

(٢) عبد الرحمن بن مهدي بن حسان بن عبد الرحمن العنبري -وقيل: الأزدي مولاهم- البصري اللؤلؤي، ويُكَنَّى بأبي سعيد. ولد سنة: ١٣٥هـ، أنظر : الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب» لابن فرحون (ص ٢٣٨)؛ تحقيق: مأمون الجنان، دار الكتب العلمية.

(٣) جامع العلوم والحكم، ج١، ص١١

(٤) جامع العلوم والحكم، ج١، ص٢٦

(٥) ابن رجب الحنبلي وأثره في توضيح عقيدة السلف، عبد الله بن سليمان الغفيلي، تقديم: الشيخ صالح بن فوزان الفوزان، والشيخ حماد بن محمد الأنصار الناشر: دار المسير، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولي، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م.

(٦) الفضيل بن عياض بن مسعود بن بشر أبو على التميمي اليربوعي الخراساني. ولد في سمرقند سنة ١٠٧ هـ ونشأ بأبيورد، أنظر : طبقات الصوفية، تأليف: أبو عبد الرحمن السلمي، ص٢٢-٢٧، دار الكتب العلمية، ط ٢٠٠٣.

(٧) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ٨/ ١٠٨.

٤. ومن اسرار ما جمعه الحافظ ابن رجب، في الحديث الخامس[١] «من احدث في امرنا هذا ما ليس فيه فهو مردود» تحدث فيه عن البدعة سواء في العبادات أو المعاملات وبين أن أعمال الإنسان ينبغي أن تكون تحت أحكام الشريعة، فتكون الشريعة حاكمة عليها بأمرها ونهيها، فمن كان عمله جارياً تحت أحكام الشريعة موافقاً لها فهو مقبول ومن كان خارجاً عن ذلك فهو مردود.

٥. ومن الاسرار التي برزت في جامع ابن رجب ما جاء في الحديث السادس[٢] عندما تحدث عن الشبهة وقد نقل قول الإمام أحمد الذي قال فيه «أن الشبهة منزلة بين الحلال والحرام وقال من إتقاها فقد استبرأ لدينه وعرضه»، فكشفه لمعنى الشبهة وحقيقتها، وحديثه عن معناها من خلال الآيات والأحاديث مما جلى حقيقتها أمام المختلفين كان بحق إبداع في طريقة العرض.

٦. ومن اسرار كتاب جامع العلوم والحكم أنه خاض في مسائل ما أحوجنا إليها اليوم، منها ما جاء في الحديث الرابع عشر[٣] والذي تحدث فيه عن أمر النبي صلى الله عليه وسلم قتال الخوارج وقتلهم، ونقل اختلاف العلماء في حكمهم، ومن خلال نقله لكثير من الأدلة والأمثلة عن النبي صلى الله عليه وسلم يظهر أن رأيه يميل الى جواز قتلهم لفسادهم في الأرض بسفك دماء المسلمين وتكفيرهم، ويتحدث عن حكم من فارق الجماعة وأظهر الفتنة وقاتل المسلمين؛ فيجوز قتله وإن كان مسلماً، وعندما أقراء كلامه عنهم كأني أراه يتحدث عن خوارج العصر وما أحدوثوه من فتنة وفساد في الأرض في زماننا هذا.

٧. في الحديث الحادي والعشرون[٤] يظهر سر من أسرار الجامع وهو حديثه عن الإستقامة، وكيف أنها مطلب لكل إنسان، وأنه لا يشعر الفرد بالسعادة والراحة والرضى الا بالإستقامة، وينقل الحديث الذي رواه سفيان بن عبدالله رضي الله عنه عندما طلب من النبي صلى الله عليه وسلم كلاماً جامعاً لأمر الاسلام، كافياً لا يحتاج غيره، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم «قل أمنت بالله ثم استقم [٥]» ثم بين أن أعظم أنواع الاستقامة هي الاستقامة في التوحيد وهو

(١) جامع العلوم والحكم، ج١، ص ٦٦
(٢) جامع العلوم والحكم، ج١، ص ٧٤
(٣) جامع العلوم والحكم، ج١، ٢٤٢.
(٤) جامع العلوم والحكم، ج٢، ص٢٣١
(٥) المصدر : صحيح الترمذي، الصفحة أو الرقم: ٢٤١٠ | خلاصة حكم المحدث : صحيح

التوحيد الكامل الذي يحرم صاحبه على النار ويقوم على تحقيق معنى لا إله إلا الله.

٨. ومن اسرار جامع العلوم والحكم ما أورده الحافظ ابن رجب في الحديث الثالث والعشرون والذي تحدث فيه عن الأذكار والأوراد وأثرها على الانسان في تهذيبه ووجدانه والإرتقاء بروحه وأن التكبير مع التهليل يملأ ما بين السموات والأرض.

٩. ومن أسرار الجامع أيضاً في الحديث السادس والعشرون[١] حديث للحافظ في بيان الصدقة وأهميتها في حياة المسلم وما تميز به في بيان مفهوم الصدقة ؛ أنها لا تنحصر في العطاء المالي وهناك اشكال كثيرة للصدقة قد تندرج كثير من الأعمال التطوعية في زماننا هذا تحتها، فيقول ومستدلاً بالأحاديث النبوية أن تلقى أخاك بوجه طلق صدقة أو تعين صانعاً أو تصنع لأخرق أو تكف شرك عن الناس صدقة.

١٠. ومن الأسرار العجيبة في الجامع وهو كأنه يعيش في زماننا ويتحدث عن واقعنا، ففي الحديث الثامن والعشرون[٢] مسألة مهمة جداً وهي طاعة ولي الأمر وبين حدود الطاعة وحقيقتها، وقد ذكر أن السمع والطاعة لولاة امور المسلمين بكل حالاتنا كما أمر النبي صلى الله عليه وسلم في المنشط والمكره وأثرة على نفوسنا فيها سعادة الدنيا وبها تنتظم مصالح العباد في معاشهم وبها يستعينون على إظهار دينهم وطاعة ربهم، ونقل قول الحسن بن علي في الأمراء الذي قال فيه «: هم يلوون من أمورنا خمساً : الجمعة والجماعة والعيد والثغور والحدود، والله ما يستقيم الدين إلا بهم وإن جاروا أو ظلموا، والله لما يصلح الله بهم أكثر مما يفسدون، والله إن طاعتهم لغيظ وإن فرقتهم لكفر».[٣]

١١. وفي الحديث الرابع والثلاثون [٤] نجد سراً جميلاً يتحدث فيه الحافظ عن ضوابط الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ولعل من أجمل ما ذكره أن الانكار المطلوب هو المتعلق بالرؤية، أما إن كان المنكر مستوراً أو لم يره لا يصح أن تنبش فيه أو تكشف غطاءاً أو تتسور جداراً لتكشف منكراً.

وأما أنكار المنكر بالخروج بالسيف فيخشى فيه من الفتن التي تؤدي الى سفك دماء المسلمين أو حتى أن يؤذي نفسه أو يذلها فيقول من أنكر بقلبه في هذه الحالة فقد سلم.

---

(١) جامع العلوم والحكم ج٢، ص٢٦٢

(٢) جامع العلوم والحكم، ج٢، ص ٢٨١

(٣) جامع العلوم والحكم، ج٢، ص١١٧.

(٤) المصدر السابق ج٢، ص ٣٦٣

١٢. ومن أسرار الجامع جاء في الحديث الثامن والثلاثون[١] كلام قمة في الروعة عن أولياء الله ومفهوم الولاية ومعنى « ولئن سألني لأعطينه، ولئن استعاذني لأعيذنه».

وهذا يعني كما يقول الحافظ ابن رجب أنه هذا المحبوب المقرب عند الله له منزلة خاصة تقتضي أنه إذا سأل الله إياه شيئاً أعطاه وإذا استعاذ به من شيئا أعاذه الله به وإن دعاه أجابه فيصير مجاب الدعوة لكرامته عند الله تعالى، وهذا يثبت لنا أن هناك أولياء صالحين مجابي الدعوة لهم مكانة عند الله.وكما في قصة أنس بن النظر الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم «إن من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره».[٢]

١٣. وفي الحديث الثاني والأربعون[٣] تحدث عن الدعاء وأهمية الدعاء وكيف أنه مخ العبادة وهو سلاح المؤمن وساق أحاديث كثيرة تبين قيمة الدعاة وضرورته.

١٤. ومن الاسرار التي ذكرها الحافظ وهو ما أعتبره مما أغفل ذكره الامام النووي ما ذكره في الزيادة على الاربعين النووية وهو الحديث الثالث والأربعون[٤] والذي تحدث فيه عن الفرائض والفروض المقدرة في كتاب الله لأصحاب الميراث، ولأنه اعتبر أن علم الفرائض من المسائل المهمة النبي يحتاجها المسلم و لايستغني عنها.

١٥. ومن أجمل الاسرار التي تضمنها الجامع هو أنه ختم كتابه بالحديث «لا يزال لسانك رطباً بذكر الله [٥]» فتحدث عن الذكر وساق الآيات والآحاديث المبينة لقيمة الأذكار والأوراد، وأفراد فصولا خاصة بالذكر كفصل وظائف الذكر وفصل جوامع الكلم في الذكر.

وبعد هذه العجالة في استعراض بعض اسرار جامع العلوم والحكم والتي لا تنقضي وعجائبه لا تنتهي سيما أنه مستمد من كلام خير البشر الذي أعطاه الله الحكمة وجوامع الكلم وفصل الخطاب صلوات الله وسلامه عليه، نصل الى الختام وفيها أهم النتائج التي توصلنا اليها في هذه الدراسة.

---

(١) المصدر نفسه، ج٢، ص ٣٨٧

(٢) أخرجه البخاري (٤٦١١)، ومسلم (١٦٧٥) باختلاف يسير

(٣) جامع العلوم والحكم، ج٢، ص ٤٢٣

(٤) جامع العلوم والحكم، ج٢، ص ٤٣٢

(٥) المحدث : الألباني | المصدر : صحيح الترمذي، الصفحة أو الرقم: ٣٣٧٥ | خلاصة حكم المحدث : صحيح

الخاتمة

وفيها أبرز النتائج والتوصيات:

بعد أن استعرضنا بعض الاسرار التي اشتمل عليها شرح الحافظ ابن رجب للأربعين النووية والأحاديث التي زادها عليها، فنصل الى النتائج الآتية :

اولاً : أن الحافظ ابن رجب كان سابقاً لعصره في بيان وكشف لكثير من القضايا والمسائل التي تشكل اليوم نقطة تحول في حياة المسلم لا سيما المسائل المتعلقة بعلاقة الإنسان مع ربه أو علاقته مع نفسه أو علاقة الانسان مع الإنسان.

ثانياً : تركيز ابن رجب على المسائل العقدية واستعراضه لكثير من المسائل الخلافية وتأكيده على موقف أهل السنة لأنها مدار الإيمان واساس الدين، كمعنى الايمان وارتباط العمل به ومعنى الاسلام ومسألة القدر وغيرها من المسائل.

ثالثاً : أدراك ابن رجب أهمية تزكية النفس والارتقاء بها من خلال الذكر، فركز على في شرحه على احاديث الأذكار وفي أكثر من موقف كان يكرر أهم تزكية النفس بالذكر والفكر.

رابعاً : عالج كثير ممن المسائل التي لها ارتباط وثيق بحياة المسلم، سواء المسائل المتعلقة بطاعة ولي الأمر أو المسائل المتعلقة بضوابط انكار المنكر وتغييره.

خامساً : أهتم الحافظ ابن رجب في علم الفرائض وأهمية بيانه للناس واعتبر هذا الموضوع مكمل لكل المسائل التي يحتاجها المسلم وبها يكتمل جوامع الكلام واعتبر الامام النووي انه أخطأ في إغفالها وعدم ذكرها في الأربعين.

سادسا : اختتم ابن رجب شرحة في احاديث الدعاء،.لأنه يعلم أن الدعاء سلاح المؤمن وينبغي على أن لا يغفل هذا السلاح المهم، وأن يكون الدعاء حاضرا في حياته، لأن الدعاء والإلتجاء الى الله وهو إقرار بربوبية وقدرة الله على الإجابة.

ولعل من أهم التوصيات التي نوصي بها بعد هذه الدراسة ضرورة أن يعكف الباحثين والدراسين على مثل هذه الشخصيات التي كونت العقل الجمعي في التراث الإنساني وكان لها أثر كبير على حياة المسلم، واستكمال كل الجوانب المتعلقة بجامع العلوم الحكم لأنه فعلاً كتاب جامع للعلوم والحكم.

المصادر والمراجع

١. الأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت ٤٣٠ هـ)، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء الناشر: مطبعة السعادة - بجوار محافظة مصر - عام النشر: ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م.

٢. الألباني، محمد ناصر الدين الألباني [ت ١٤٢٠ هـ]، سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها| المصدر : صحيح الترمذي، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض الطبعة: الأولى لمكتبة المعارف.

٣. البابانى، إسماعيل باشا بن محمد أمين بن مير سليم البابانى البغدادي [ت ١٣٣٩ هـ]، **هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين**، طبع بعناية: وكالة المعارف بإسطنبول، ١٩٥١ - ١٩٥٥ هـ، ثم صَوّرتْه بالأوفست: مؤسسة التاريخ العربي ودار إحياء التراث العربي ببيروت).

٤. البخاري، أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة ابن بردزبه البخاري الجعفي (٢٥٦هـ)، صحيح البخاري، الطبعة: السلطانية، بالمطبعة الكبرى الأميرية، ببولاق مصر، ١٣١١ هـ، بأمر السلطان عبد الحميد الثاني ثم صَوّرها بعنايته: د. محمد زهير الناصر، وطبعها الطبعة الأولى ١٤٢٢ هـ لدى دار طوق النجاة - بيروت، مع إثراء الهوامش بترقيم الأحاديث لمحمد فؤاد عبد الباقي.

٥. الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي (ت ٢٧٩ هـ)، الجامع الكبير (سنن الترمذي)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: بشار عواد معروف - الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت الطبعة: الأولى، ١٩٩٦ م.

٦. حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله، الشهير حاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون عُني بتصحيحه وطبعه وتعليق حواشيه: محمد شرف الدين يالتقايا، المدرس بجامعة إسطنبول - والمعلم رفعت بيلكه الكليسى طبع بعناية: وكالة المعارف بإسطنبول (١٩٤١ م= ١٣٦٠ هـ) - (١٩٤٣ م= ١٣٦٢ هـ) ثم صَوّرتْه بالأوفست: (دار النشر الإسلامية ومكتبة الجعفري التبريزي بطهران)، (وعَنها) صَوّره كثيرٌ من الناشرين (كمكتبة المثنى ببغداد، ومؤسسة التاريخ العربي ودار إحياء التراث العربي ببيروت.

٧. ابن حجر، أحمد بن علي بن محمد بن بن محمد بن أحمد الشهير بابن حجر العسقلاني،

الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن - الهند الطبعة: الثانية (١٣٩٢ هـ = ١٩٧٢ م) صححه أصوله وقابله في طبعته (الأُولى): المستشرق الألماني د سالم الكرنكوي.

٨. حسين لون بللو (١٠-١١-٢٠١٨)، «أهمية الأربعين النووية وسبب تأليفها»، www.alukah.net، اطّل-ع عليه بتاريخ ٢٧-٣-٢٠١٩.

٩. الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)، **ذيل تذكرة الحفاظ** وضع حواشيه: زكريا عميرات، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ- ١٩٩٨ م.

١٠. ابن رجب، زين الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن شهاب الدين البغدادي ثم الدمشقي الشهير بابن رجب، جامع العلوم والحكم، تحقيق : شعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت الطبعة: السابعة، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ / ج١، ص٤٧.

١١. الزركلي، خير الدين بن محمود، الأعلام، الطبعة الخامسة عشر، ٢٠٠٢م، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان،.

١٢. السخاوي، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (ت ٩٠٢هـ)، **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع**، الناشر: منشورات دار مكتبة الحياة – بيروت.

١٣. السلمي، أبو عبد الرحمن، طبقات الصوفية، دار الكتب العلمية، ط ٢٠٠٣.

١٤. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، **طبقات الحفاظ**، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ.

١٥. الشوكاني، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت ١٢٥٠هـ)، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، الناشر: دار المعرفة – بيروت.

١٦. ابن فرحون، الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب ؛ تحقيق: مأمون الجنان، دار الكتب العلمية.

١٧. ابن فهد، تقي الدين أبو الفضل، محمد بن محمد بن محمد ابن فهد الهاشمي المكيّ (ت ٨٧١ هـ)، **لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ**، وضع حواشيه: زكريا عميرات، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ- ١٩٩٨ م.

١٨. أبو الفلاح، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو

الفلاح (ت ١٠٨٩ هـ)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، حققه: محمود الأرناؤوط [ت ١٤٣٨ هـ]، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط [ت ١٤٢٥ هـ]، الناشر: دار ابن كثير، دمشق – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.

١٩. الكتاني، أبو عبد الله محمد بن أبي الفيض جعفر بن إدريس الحسني الإدريسي الشهير بـ الكتاني (ت ١٣٤٥ هـ)، **الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة**، المحقق: محمد المنتصر بن محمد الزمزمي الناشر: دار البشائر الإسلامية، الطبعة: السادسة ١٤٢١ هـ-٢٠٠٠ م.

٢٠. الغفيلي، عبد الله بن سليمان الغفيلي، ابن رجب الحنبلي وأثره في توضيح عقيدة السلف، تقديم: الشيخ صالح بن فوزان الفوزان، والشيخ حماد بن محمد الأنصاري ،لناشر: دار المسير، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولي، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م.

٢١. ابن المِبْرَد، الجوهر المنضد في طبقات متأخري أصحاب أحمد، تحقيق: الدكتور عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة العبيكان، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ= ٢٠٠٠م، ١/٤٦- ٥٣.

٢٢. مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (٢٦١ هـ) صحيح مسلم الناشر: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة صورته دار إحياء التراث العربي ببيروت، وغيرها عام النشر: ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥ م.

٣٢. ابن مفلح، إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن مفلح، أبو إسحاق، برهان الدين (ت ٨٨٤ هـ)، **المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد**، المحقق: د عبد الرحمن بن سليمان العثيمين [ت ١٤٣٦ هـ]، الناشر: مكتبة الرشد - الرياض – السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م.

٢٤. ابن ناصر، محمد بن عبد الله (أبي بكر) بن محمد ابن أحمد بن مجاهد القيسي الدمشقي الشافعي، شمس الدين، الشهير بابن ناصر الدين (ت ٨٤٢ هـ)، **الرد الوافر**، المحقق: زهير الشاويش [ت ١٤٣٤ هـ] ،الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٣٩٣هـ.

٢٥. ابن ناصر الدين، **التبيان لشرح بديعية البيان**، تحقيق : أبي عبد الله حسين بن عكاشة، قطر : وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية : ٢٠٠٨م.

٢٦. النعيمي، عبد القادر بن محمد النعيمي الدمشقي (ت ٩٢٧هـ)، **الدارس في تاريخ**

المدارس، المحقق: إبراهيم شمس الدين الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

٢٧. الهندي، ماهر، الكافي من شروح الأربعين النووية، تقديم الدكتور عبد الفتاح البزم الطبعة الثالثة - دار النوادر.

٨٢. النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ)، **أربعون حديثًا في الأحاديث الصحيحة النووية**، عُنِيَ بِهِ: قصي محمد نورس الحلاق، أنور بن أبي بكر الشيخي، الناشر: دار المنهاج للنشر والتوزيع، لبنان – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.

٢٩. الوائلي، محمد بن حمود الوائلي ،**ابن رجب الحنبلي وأثره في الفقه**، الناشر : مجلة الوعي الإسلامي، الكويت، تاريخ ٢٠١٣م.

المراجع والمصادر بالرومنة :

Sources and References:

1. Al-Asbahani, Abu Na'im Ahmad bin Abdullah Al-Asbahani (d. 430 AH), Hilyat Al-Awliya wa Tabaqat Al-Asfiyā. Publisher: Matba'at Al-Sa'ada - Next to the Governorate of Egypt. Year of publication: 1394 AH - 1974 CE.

2. Al-Albani, Muhammad Nasir al-Din Al-Albani (d. 1420 AH), Silsilat Al-Ahadith Al-Sahihah wa Shay'un Min Fiqhihā wa Fawaidihā | Source: Sahih Al-Tirmidhi. Publisher: Maktabat Al-Ma'arif for Publishing and Distribution, Riyadh. Edition: First from Maktabat Al-Ma'arif.

3. Al-Babani, Ismail Pasha bin Muhammad Amin bin Mir Salim Al-Babani Al-Baghdadi (d. 1339 AH), Hadiyat Al-Aarifin Asma' Al-Mu'allifin wa Athar Al-Muṣannifin. Printed under the care of: Wakalat Al-Ma'arif in Istanbul, 1951 - 1955 AH, later reproduced in offset by the Arab History Foundation and the Dar Iḥya Al-Turath Al-Arabi in Beirut.

4. Al-Bukhari, Abu Abdullah Muhammad bin Ismail bin Ibrahim bin Al-Mughira Al-Bukhari Al-Ja'fi (d. 256 AH), Sahih Al-Bukhari. Edition: Sultanah, at the Amiriyyah Press, in Bulak, Egypt, 1311 AH, by order of Sultan Abdul Hamid II. Later reproduced under the care of Dr. Muhammad Zuhair Al-Nasr, and the first edition was printed in 1422 AH at Dar Taq Al-Najat - Beirut, with enriched footnotes by numbering the hadiths by Muhammad Fuwad Abdul Baqi.

5. Al-Tirmidhi, Abu 'Isa Muhammad bin 'Isa Al-Tirmidhi (d. 279 AH), Al-Jami' Al-Kabir (Sunan Al-Tirmidhi). Edited and compiled by: Bashar Awad Ma'ruf. Publisher: Dar Al-Gharb Al-Islami – Beirut. Edition: First, 1996 CE.

6. Hajji Khalifa, Mustafa bin Abdullah, known as Hajji Khalifa, Kashf Al-Dhunoon 'an Asami Al-Kutub wa Al-Funun. Edited, printed, and annotated by: Muhammad Sharaf Al-Din Yaltaqaya, teacher at Istanbul University - and teacher Rif'at Bilke Keleci. Printed under the care of Wakalat Al-Ma'arif in Istanbul (1941 CE = 1360 AH)

- (1943 CE = 1362 AH), later reproduced in offset by (Dar Al-Nashr Al-Islami and Al-Ja'fari Library in Tabriz), and many publishers reproduced it (such as Al-Muthanna Library in Baghdad, and the Arab History Foundation and Dar Iḥya Al-Turath Al-Arabi in Beirut).

7. Ibn Hajar, Ahmad bin Ali bin Muhammad bin Muhammad bin Ahmad, known as Ibn Hajar Al-Asqalani, Al-Durar Al-Kamina fi A'yān Al-Mi'a Al-Thāmina. Ottoman Encyclopedia, Hyderabad, India. Edition: Second (1392 AH = 1972 CE), corrected and compared in its first edition by the German Orientalist Dr. Salim Al-Karnakawi.

8. Hussein Loun Ballo (10-11-2018), "The Importance of the Forty Hadiths and the Reason for Their Compilation," www.alukah.net, accessed on 27-3-2019.

9. Al-Dhahabi, Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad bin Uthman Al-Dhahabi (d. 748 AH), Dhail Tadhkirat Al-Huffaz, with annotations by: Zakariya Amirat. Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut-Lebanon. Edition: First, 1419 AH-1998 CE.

10. Ibn Rajab, Zayn Al-Din Abu Al-Faraj Abd al-Rahman bin Shihab Al-Din Al-Baghdadi then Al-Damashqi, known as Ibn Rajab, Jami' Al-Uloom wal-Hikam. Edited by: Shu'ayb Al-Arna'ut. Publisher: Al-Risala Foundation – Beirut. Edition: Seventh, 1417 AH - 1997 / Vol. 1, p. 47.

11. Al-Zarkali, Khair al-Din bin Mahmoud, Al-A'lam, 15th edition, 2002 CE, Dar Al-Ilm Lil-Malayin, Beirut, Lebanon.

12. Al-Sakhawi, Shams al-Din Abu al-Khayr Muhammad bin Abdul Rahman bin Muhammad bin Abi Bakr bin Uthman bin Muhammad Al-Sakhawi (d. 902 AH), Al-Daw' Al-Lami' li-Ahl Al-Qarn Al-Tasi'. Publisher: Publications Dar Maktabat Al-Hayat – Beirut.

13. Al-Sulami, Abu Abdul Rahman, Tabaqat Al-Sufiyya. Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 2003 CE.

14. Al-Suyuti, Abdul Rahman bin Abi Bakr Jalaal al-Din Al-Suyuti (d. 911 AH),

Tabaqat Al-Huffaz. Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah – Beirut, Edition: First, 1403 AH.

15. Al-Shawkani, Muhammad bin Ali bin Muhammad bin Abdullah Al-Shawkani Al-Yemeni (d. 1250 AH), Al-Badr Al-Tali' bi-Mahasin Man Ba'd Al-Qarn Al-Sabi'. Publisher: Dar Al-Ma'rifah – Beirut.

16. Ibn Farhoun, Al-Dibaj Al-Mudhahhab fi Ma'rifah A'yān 'Ulama Al-Madhhab. Edited by: Mamoun Al-Janan, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.

Sources and References:

17. Ibn Fahd, Taqi al-Din Abu al-Fadl Muhammad bin Muhammad bin Muhammad Ibn Fahd Al-Hashimi Al-Makki (d. 871 AH), *Lahz Al-Alhadh Bi Dhayl Tabaqat Al-Huffaz*, with annotations by: Zakariya Amirat. Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut-Lebanon. Edition: First, 1419 AH - 1998 CE.

18. Abu al-Falah, Abdul Hayy bin Ahmad bin Muhammad Ibn Al-Imad Al-Akri Al-Hanbali, Abu al-Falah (d. 1089 AH), *Shadharat Al-Dhahab fi Akhbar Man Dhahab*, edited by: Mahmoud Al-Arna'ut (d. 1438 AH), hadiths compiled by: Abdul Qadir Al-Arna'ut (d. 1425 AH). Publisher: Dar Ibn Kathir, Damascus – Beirut. Edition: First, 1406 AH - 1986 CE.

19. Al-Kattani, Abu Abdullah Muhammad bin Abi al-Fayd Ja'far bin Idris Al-Hasani Al-Idrisi, known as Al-Kattani (d. 1345 AH), *Al-Risalah Al-Mustarifah li Bayān Mashhur Kutub Al-Sunnah Al-Musharrafah*, edited by: Muhammad Al-Muntasser bin Muhammad Al-Zamzami. Publisher: Dar Al-Bashair Al-Islamiyyah. Edition: Sixth, 1421 AH - 2000 CE.

20. Al-Ghafili, Abdullah bin Sulayman Al-Ghafili, *Ibn Rajab Al-Hanbali wa Atharuhu fi Tawdih ʿAqidat Al-Salaf*, introduction by: Sheikh Saleh bin Fawzan Al-Fawzan and Sheikh Hamad bin Muhammad Al-Ansari. Publisher: Dar Al-Masir, Riyadh - Saudi Arabia. Edition: First, 1418 AH - 1998 CE.

21. Ibn Al-Mibrad, *Al-Jawhar Al-Munaddad fi Tabaqat Mut'akhkhiri As'hab Ahmad*, edited by: Dr. Abdul Rahman bin Sulayman Al-Othaymeen. Publisher: Al-Obeikan Library, Riyadh, Saudi Arabia. Edition: First, 1421 AH = 2000 CE, pp. 1/46-53.

22. Muslim, Abu al-Hussain Muslim bin Al-Hajjaj Al-Qushayri Al-Nisaburi (261 AH), *Sahih Muslim*. Publisher: Matba'at Isa Al-Babi Al-Halabi & Co., Cairo. Reproduced by Dar Iḥya Al-Turath Al-Arabi in Beirut, among others. Year of publication: 1374 AH - 1955 CE.

23. Ibn Muflih, Ibrahim bin Muhammad bin Abdullah bin Muhammad Ibn Muflih, Abu Ishaq Burhan al-Din (d. 884 AH), ⁎Al-Maqsad Al-Arshad fi Dhikr As'hab Al-Imam Ahmad⁎, edited by: Dr. Abdul Rahman bin Sulayman Al-Othaymeen (d. 1436 AH). Publisher: Al-Rushd Library - Riyadh - Saudi Arabia. Edition: First, 1410 AH - 1990 CE.

24. Ibn Nasser, Muhammad bin Abdullah (Abu Bakr) bin Muhammad Ibn Ahmad bin Mujahid Al-Qaisi Al-Dimashqi Al-Shafi'i, Shams al-Din, known as Ibn Nasser al-Din (d. 842 AH), ⁎Al-Radd Al-Wafir⁎, edited by: Zuhair Al-Shawish (d. 1434 AH). Publisher: Al-Maktab Al-Islami – Beirut. Edition: First, 1393 AH.

25. Ibn Nasser al-Din, ⁎Al-Tibyan li Sharh Badi'iyat Al-Bayan⁎, edited by: Abu Abdullah Hussein bin 'Akasha. Qatar: Ministry of Awqaf and Islamic Affairs: 2008 CE.

26. Al-Na'imi, Abdul Qadir bin Muhammad Al-Na'imi Al-Dimashqi (d. 927 AH), ⁎Al-Daris fi Tarikh Al-Madaris⁎, edited by: Ibrahim Shams Al-Din. Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah. Edition: First, 1410 AH - 1990 CE.

27. Al-Hindi, Maher, ⁎Al-Kafi min Sharuh Al-Arba'in Al-Nawawiyyah⁎, introduction by Dr. Abdul Fattah Al-Bazm. Third edition - Dar Al-Nawadir.

28. Al-Nawawi, Abu Zakariya Muhi al-Din Yahya bin Sharaf Al-Nawawi (d. 676 AH), ⁎Arba'un Hadithan fi Al-Ahadith Al-Sahihah Al-Nawawiyyah⁎, compiled by: Qusai Muhammad Nuwras Al-Hallak, Anwar bin Abi Bakr Al-Shaykhi. Publisher: Dar Al-Minhaj for Publishing and Distribution, Lebanon - Beirut. Edition: First, 1430 AH - 2009 CE.

29. Al-Waili, Muhammad bin Hamoud Al-Waili, ⁎Ibn Rajab Al-Hanbali wa Atharuhu fi Al-Fiqh⁎, Publisher: Al-Wa'i Al-Islami Magazine, Kuwait, Date: 2013 CE.